

تلاميذ ينهون المرحلة الابتدائية وهم لا يعرفون الكتابة!

بغداد / مفيد الصافي

كانوا يحلون لهم قسما من المواد الامتحانية في بعض الدروس قائلا " بابا لقد جلس المعلم الى جانبي في امتحان اللغة الانكليزية واخذ يساعدني في حل قسم من الاسئلة الصعبة . ام وقد ، ربة بيت ، شكت من ابنها الذي لا يهتم بدروسه مطلقا قائلة " ماذا افعل مع ابني انه لا يقترب من الكتاب ابدا، الموظف يقضي اغلب وقته في اللعب" . الموظف ياسر حسن يعاني مع ابنه المشكلة ذاتها " صدقني لقد قررت ان اجعله يعمل صانعا في تصليح السيارات مع اخي الكبير ان الدراسة لا تنفع معه ابدا" بينما اتهم الاستاذ وجدي مدرس اللغة الانكليزية عائلات التلاميذ التي لا تهتم بمستوى ابنائها الدراسي ولا تراقيمهم بشكل متواصل " اؤكد لك ان قسما من الاباء لا يعرف في اية مرحلة دراسية وصل ابنه ، وهو يتشكى فقط اذا وصلتته النتيجة برسوب ابنه" . قسم اخر من المعلمين اكد ان المتاعب والظروف الامنية السيئة التي تمر بها المناطق الساخنة اوقت باكلها الكتيبي على اوضاع التعليم - علينا ان لا ننسى الظروف التي يمر بها القطاع التعليمي، والخوف من الانفجارات وكل الفلق النفسي والمعاونة التي يواجهها المعلمون والطلاب كل يوم ولا ننسى ابناء العوائل المهجرة منهم " .

يقول مسؤول في وزارة التربية ان انخفاض مستوى التعليم عند نسبة كبيرة من التلاميذ هي من المشاكل المهمة التي ورثناها من النظام السابق وان الاعتراف به جزء مهم في طريق الحل، فيما يقول المختصين التربويين ان الحل يكمن بعمل دورات مكثفة للمعلمين لتطوير قابلياتهم وتغيير المناهج القديمة وتطويرها بشكل علمي وحضاري والقيام بحملة اعلامية لتوعية العائلات بأهمية التعليم ، وفتح قنوات معهم لمساعدة ابنائهم وتعليمهم الوسائل التي تحسن من مستوى ابنائهم ، وتطوير المناهج الامتحانية والالتزام بها بشكلها الصحيح . مع الاعتراف بان علينا مراعاة الظروف التي نمر بها وهي ظروف قاسية وظالمة لاشك، ونحن ندرك ان دائرة الامن المضطرب اوقت بظلالها المشائكة على كل دوائر الحياة الأخرى في البلد ولكن التوازن مطلوب في كل شيء.

أقرانه ربما يعود في جزء منه الى إهمال في دورك الأبوي المهم في دفعه وتحفيزه ليقتدم أكثر مما يستطيع. إذا من المسؤول ؟ التلميذ، عائلته ، المدرسة ، أم كل هذه الأسباب مجتمعة. كيف يتم علاج الخلل في أوضاع المثلث المتعلم (التلميذ

المعلم، العائلة) دون أن ننسى الظروف المحيطة بهم جميعا . تحدث الحاج أبو حامد المتقاعد، ٦٣ عاما قائلا" كان المعلمون أيام زمان يدرسون التلاميذ بحرص أكثر " واخذ يفاضل بين المناهج القديمة في زمانه والتي اعتبرها متميزة وبين المناهج الحالية، وقارن بين طرق تدريس المعلمين المتشددة وبين اساليب معلمي الوقت الحاضر في مكان آخر لم يصدق الأب (ابو حسن) ما قاله ابنه حين سألته عن ادائه في الامتحانات الابتدائية في ان المعلمين - مع انهم قادمون من مدارس أخرى- الذين اشرفوا على مراقبة الفاعات الامتحانية

بغداد / صافي ياسري

والخدمات الكوادر الطبية. في أروقة المستشفيات اغلب مراجعي دار التمريض الخاص ينتقدون ارتفاع الاسعار المبالغ به حتى بعد معرفتهم السبب الحقيقي ويؤكدون ضرورة ات يتنازل قليلا عن ارقام اجورهم التعجيزية.

المواطن سلمان جبار شكر من محافظة ميسان يقول علمنا ان السبب الرئيس في ارتفاع اسعار الدار هم الاطباء ونحن نستغرب هذا الوضع فالطلب مهنة انسانية، فهل لطرد الطبيب مريضاً وقف على بابيه وهو لا يملك ما يكفي لدفع اجرتة؟ ان ذلك خروج على اصول المهنة وعلى الانسانية.

المواطنة نوال عبد الكريم تقول: صحيح ان اجور الخدمات الطبية مرتفعة في الخارج ولكن هذا لا يعطي مؤسساتنا المحلية عزرا لتقليدها ووضعنا بين المطرقة والسندان نحن غير القادرين على الدفع.

احد الجراحين في الدار قال تعقيباً على اراء المواطنين: يمكننا كاطباء ان نتفهم مشكلة المواطن ونحاول التقليل من اجورنا لكن هذا يحتاج ايضا الى دعم الوزارة والمستشفى لان العمليات التي نجريها في هذا المستشفى عمليات صعبة ومعقدة جداً احياناً ونادرة وتحتاج الى تقنيات عالية واجهزة خاصة وبماقارنة مع الدول الاخرى فاعلمياتنا الجراحية لدينا لا تكلف المواطن كثيراً. المسؤول في وزارة الصحة وهذا الجراح في دار التمريض بصران على المقارنة بين اسعار اجراء

تخفيض كلفتها الى اقل ما يمكن لتتناسب امكانية المواطن العراقي المادية.

ويج الوزارة واجهنا صعوبة في الحصول على الاجابات والذين تفضلوا وردوا على اسئلتنا اشترطوا عدم ذكر اسمائهم.

يقول احد مسؤولي الوزارة رداً على اسئلتنا بشأن ارتفاع الاسعار: ان دار التمريض الخاص مستشفى حكومي هذا صحيح ولكنه يعامل معاملة المستشفيات الخاصة، برغم ادارته من قبل الوزارة والمريض مخير بين اجراء العملية في مستشفى خاص او عام، اذ يمكنه اجراء اجراء نفس العملية في مستشفى ابن النفيس او الجملة العصبية وغيرهما على سبيل المثال وهي مستشفيات متخصصة الكفاءة العالية والاهزة المتطورة جعلتا من الدار ومع ذلك فان هناك عمليات تصل اجورها الى مليوني دينار وهو مبلغ كبير دون شك على اصحاب الدخول المنخفضة.

نحن نقارن اسعار المستشفى باجور العمليات المماثلة في الخارج او حتى في الدول العربية المجاورة فهي قليلة الخدمات والاجهزة الباهظة التكاليف



ذهاب الرجل وهو يسمم رقم اجرة العملية الذي يجب عليه دفعه ، والعملية هي وضع صمام في مخ زوجته ، فهو لم يحسب حساب مليون ونصف وانما قدر المبلغ في اعلاب ارقامه بـ ٧٥٠ الفاً كما اخبره مسؤول الحسابات وتحدث بصوت خافت كأنه يحدث نفسه لم اتوقع هذا المبلغ ولا امالكم والتفت الينا قائلاً لم اتوقع هذا

المبلغ لاجراء العملية التي توقفت عليها حياة زوجته ، وقد بتت بعض اغراض البيت للوصول الى مبلغ ٧٥٠ الف دينار ، لكن حسابات المستشفى ابلغته انه اذا لم يدفع مبلغ مليون ونصف فانه العملية لن تحرك.

حاول ان يستجدي عطف مسؤول الحسابات قائلاً انه من سكنة البصرة وانه لا يعرف في بغداد من يستلف منه بقية المبلغ، فتخلى المحاسب من مهنته وهو يتحدث وراح يشرح للمراجع البصري ان الموضوع ليس من اختصاصه وان مهمته هي تسلم الاجر وايداعه في الخزينة فقط، وانه كان من الممكن تخفيض هذا المبلغ لو ان الامر يتعلق بالمستشفى والجراح لكن الامر يتعلق بالطبيب الجراح وهو الذي يشترط المبلغ ويحدده ولا يقبل التنازل عنه الا بئسرا، وهكذا انسحب الرجل بهدوء يفكر في طريقة تخرجه من المازق فلم يجد سوى اخراج زوجته من المستشفى، قلنا له لماذا هذا الاصرار على هذه الدار ذات الاجور العالية مع ان مستشفيات بغدادية حكومية اخرى تجربها بأجر رمزي؟ فقال ان ضمان نجاح العملية ومستوى الخدمات في الدار اعلى من غيره في بقية المستشفيات بسبب الكفاءة العالية والاهزة المتطورة المستخدمة وانه سيسلم امره الى الله ويبحث عن حل آخر.

خلال هذا الحديث تقدم مواطنان اخراخ يطلبان اجراء عملية زرع ورك تقريب لهما اصيب بفجأة جوية ادت الى تحاسب عظام وركه، طلب منهما المحاسب دفع مبلغ ٨٠٠ الف دينار

الموت الأعمى يحصد الآباء

طفولة عراقية ضائعة في شوارع بغداد

بغداد / أمينة عبد العزيز

واحصل على النقود. ايمان لم تذهب الى المدرسة وكما قالت: ان والدتها تخشى عليها من الطريق بسبب غياب الامان!! على بعد امتار وتحت ظل شجرة في الجزيرة الوسطية من الشارع كانت تجلس والدة ايمان سألتها: لماذا اختارت هذا المصير لابنتها وان تحرمها من حقها في التعليم؟

قالت: قبل سنة واحدة قتل زوجي ووجد مرمياً في الشارع، كان يعمل صباغاً للدور بعدها وجدت نفسي مضطرة كي اعيل نفسي وابنتي، اما ذهابنا الى المدرسة، فألوقت غير ملائم الآن. ايمان طفل لا يقف يتجاوز عمره العاشرة يمتن بيع البنزين، كان يقف وسط الشارع وهو يشير بيديه ويروج لبضاعته بكلمات قليلة (البنزين محسن وغير مخلوط بالنفط او الماء) .وعندما وقفت الى جانبه كي احاوره قال لي العشرة تترات بستة آلاف قال لي ينبغي ان اعمل واشارك في مساعدة عائلتي بعد ان فقدت والدي الذي قتل بطريق الخطأ!

وكيف يا امين؟ لقد كان واقفاً امام بسطته وجاءه طلق نارى اودى بحياته. وانا احاور ايمان توقفت سيارة للترزو ببضعة اللترات ليتبركي موصلات عمله. الطفل انمار (١٠ سنوات) هو الآخر يعمل في مطعم ويتقاضى اجراً يومياً قدره ثلاثة آلاف دينار مع وجبة غداء اضافة الى (اكورميات) من قبل الزبائن . وانمار لم يفقد والده فحسب بل فقد اخاه الأكبر عندما سقطت قذيفة هاون على منزلهم ليجد نفسه رجلاً مسؤولاً عن اعالة والديه واخوته الصغيرتين.

مشاهد تتكرر امامك يوماً وفي مناطق متعددة من بغداد اطفال بلا تعليم بلا بيت ويؤوهم بلا مؤسسات حكومية او منظمات مجتمع مدني ترعاهم فكيف سيكون مستقبلهم؟

صغار بعمر الزهور اقتطعوا من حدائق الطفولة بعد ان فقدوا ذويهم القتل المتنوع الذي يشهده الشارع يومياً ليكون الشارع المدرسة ومشاهد الطريق بكل تفاصيله الدرس الأول.

زهراء ابنة الاربع سنوات لم تستطع قساوة الالام العصبية والظف العيش وحرارة الصيف الالام (سلب) براءتها الطفولية وممارسة اللهو المحب لديها، راحت تعبت بأناملها الرقيقة المتسخة بتراب الشارع ببقايا علب السكاير وحجارة صغيرة بالقرب من الرصيف هي ادوات لعبها بدلا من عروس بعينين زرقاوين وشعر ذهبي تحاكبها وتقص عليها أحلامها.

فما هذا الذي بين يديك؟ -ترددت لحظات وتطلعت في وجهي قبل ان تقول :سأشيد من علب السكاير بيتنا ومن هذه الحجارات الصغيرة سور للبيت!؟ هولماداً قررت ان تبني الدار هنا في الشارع وعلى الرصيف؟ لايني وامي تقضي هنا اغلب وقتنا وهنا يكون بيتنا! هكذا اختصرت زهراء بعفويتها قصة كبيرة بينما كانت والدتها مشغولة عنها باستعطاف المارة طلباً للصدقة والاحسان. ام زهراء لم تشأ ان ترد على أسئلتني لكنها قالت: لو لم يقتل زوجي في أحد الانفجارات لما كنت اعاني كل هذا؟ ايمان (٦ سنوات) لها حكاية اخرى حتى وانا احاورها نسيت أني احاور طفلة بل امرأة كبيرة بجسد ضئيل. سألنتني ايمان ماذا تريدين قولي ويسرعة قلدي عمل أقوم به؟

انا انظف زجاج السيارات المارة وأردد على مسامع اصحابها بعض الجمل مثل (الله يخليك زوجتك) (ويسر عليك من الفخحات) بعدها يعطوني النقود. هوات لا تخشين الفخحات وسط هذا الشارع؟ -كلا قبل ايام انفجرت هنا عبوة المهم اني اعلم



من أروقة المحاكم

تزوجت سرأ فوقت أمام القضاء

بغداد / سهلا الشيلخي

الكثير من المال والعقارات اضافة الى انه كان شريك والدي في التجارة فقد تقدمت بالطلب الى المحكمة لاستحصال حقوقي كزوجة وكأم.. الا انني وجدت نفسي مندبة امام القانون وقد علمت زوجته وابناؤه الاربعة بظهور اسرة اخرى لوالدهم فحين جنونهم وطعنوا باقوالي كما طعنوا بالورقة التي تثبت كوني زوجة لا يهم ذلك لان وثيقة الزواج لم تسجل في المحكمة.

الزواج السوري والعراقي

قاضي اول الاحوال الشخصية (...) يحدثنا عن تبعات الزواج العربي فيقول:

-الزواج السوري يقصد به عند بعض الناس الزواج العربي فالزواج السوري عندهم هو زواج عربي ويطلقون عليه السوري على اساس انه غير معلن انما فيه الحد الادنى من الاشهار وهو الشهود.

المهم انه عند العقد لا يوصي بالكتمان واذا كان ما يقصد بالزواج السوري هو الزواج العربي غير المسجل وغير المعلن اعلانا عاماً فهذا الزواج صحيح اما اذا كان المقصود بالزواج السوري ذلك الذي يتم بين الرجل والمرأة كان تقبل له ووجتكم نفسي او قبلت وغيره دون شهود فهذا ليس زواجا لانه غير مستوف لأركان العقد وليس فيه الحد الأدنى من الاشهار وهو الشهود فهذا الزواج حرام..

هواين يمكن ان نضع قضية ام مازن من هذه التصنيفات؟ -الموضوع يحتاج الي شهود الاشهار والى تفصيلات قضائية وقانونية اخرى فضلاً عن ان القضية ما زالت في بدايتها. والى حين البت في هذه القضية ستبقى ام مازن تسأل نفسها ان كان ما وافقت عليه عملاً حكيماً ام لا؟

كانت السيدة ام مازن تحمل طفلها الرضيع وقد بدت قلقة كئيبة.. وهي تنتظر حسم قضيتها في احدى المحاكم الضاجة بمختلف القضايا وبعد جهود حثيئة من الحماية وافقت ام مازن على الحديث معنا وبيدات بسرد قصتها:

بعد وفاة والدي كان يزورنا ويتفقد احوالنا فهو قريب لوالدي.. كنت الابنة الوحيدة لتاجر مرموق اعيش برفاهية.. وكان المدعو (...) شريكاً لوالدي في التجارة.. قسم لوالدي انه سيرعانا ويعطينا حصتنا الشهرية من ارباح والدي المتوفي كاملة غير منقوصة.. كان عمره ٤٨ عاماً رأيت فيه الرجل الشهم والويه لذكري شريكه (والدي) كنت لا ازال في الصف السادس الاديبي.. ولم يكن عمري يتجاوز العشرين عاماً.. كنت اتمنى ان اكمل دراستي للقانون واكون محامية لكن القدر شاء غير ذلك.. كان ذلك الرجل متزوجاً وله اربعة ابناء وكان على خلاف دائم مع زوجته او هكذا ادعى هو ربما لتبرير ارتباطه بي..زيارات (الشريك) اخدت تتكرر بعدما كانت في مطلع كل شهر اصبحت اسبوعياً.. ولما نيهته والدي افرقت عليها ان يتزوجني عرفياً لخوفه من المشاكل مع زوجته.. وافقت والدي لكنني كنت مترددة حيال موافقته لاكمال دراستي.. في البداية وافق على اكمال دراستي ودخلت الكلية ولكن بعد ان اصبحت اما تركت انا الدراسة بمحض ارادتي لكي لا ينكشف امري امام الطلبة في الكلية اولا ولانه انح في تركي الدراسة وذلك لانه لا يحمل مؤهلاً جامعيًا.. في عام ٢٠٠١ ولدت ابني البكر وفرح بمولده كثيراً.. وفي عام ٢٠٠٥ ولدت طفلي الثاني.. كانت الحياة تسير بيننا هادئة وتعلق هو بالابناء وكان لا يبخل علينا بشيء مهما غلا.. وفي احداث الموصل عام ٢٠٠٦ قتل زوجي.. واصبحت وحيدة مع طفلي ووالدي وبما انه يمتلك

برغم عدم اشراكهم في الحكومة

المدانيون يحتفلون بالتمعيد الذهبي وباركون تشكيل الحكومة

الناصرية / حسين كريم العامل

علت زغاريد ام سيمات في باحة المندى وهي تنتشر الحلوى واوراق الاس على راس ابنتها الصغيرة سيمات التي اتمت تقفوس التعميد في الماء الجاري على يد الترميمية (رجل الدين) سرمد سامي بلال الناصري حضر من مدينته الشطرة لتعميد مندانيي الناصرية في يوم التعميد الذهبي (الدهفا اد ديمانا)

* زهوة* وتقول الليدي دراور عن تعميد الاطفال في الدهفا اد ديمانا (تضل بعض الامهات التقيات ان يجري التعميد للطفل بعد اليوم الثلاثين لانه اذا حدث ان مات دون تعميد فلن يذهب الى عالم الانوار) ويطلق المندانيون على اول تعميد للفرزد اسم (تعميد (زهرية) وهو التعميد الذي يدخل الفرد ضمن مجموعة المندانيين ومن دونه يبقى معلقا . ويوضح ذلك الترميمية سرمد سامي بلال الذي فرغ لثنو من تعميد النساء في مندي الناصرية قائلاً : تيمنا بيوم تعميد النبي يحيى مبارك اسمه الذي تعمد وعمره ثلاثون يوماً في مثل هذا اليوم يتوجه الاطفال لنيل بركات التعميد في مثل هذه المناسبة فالشخص الذي ينال التعميد اول مرة في هذه المناسبة يثبت له الاسم الديني (الملاوشه) ويصبح مندانياً حقيقياً فالتمعيد هو هوية الفرد المنداني ، مشيراً الى ان التعميد لا يمكن ان يتم قبل بلوغ الطفل الثلاثين يوماً مؤكداً امكانية ان

* انطباعات

